دور التربية الإعلامية عبر مواقع التشبيك الاجتماعي في تعزيز التنشئة الاجتماعية للشباب الجزائري: دراسة تحليلية لموقع " أكاديمية التربية الإعلامية والرقمية"

د. الطاهر بن أحمد
جامعة العربي التبسي –تبسة

أ. وهيبة بشريف
جامعة باتنة 1 ـ الحاج لخضر

الملخص:

هذه الدراسة تسعى إلى تقديم توصيف لتنشئة الإعلامية للمؤسسات الإعلامية وتأثيراتها المختلفة على نشاطات مؤسسات التنشئة الاجتماعية في المجتمع، حيث تستطيع مؤسسات الإعلامية المختلفة عبر مواقعها الالكترونية وشبكاتها الاجتماعية، أن تساهم في خلق ثقافة التربية الإعلامية لدى الأفراد، وذلك بتفعيلها لدور مؤسسات التنشئة الاجتماعية من خلال خدماتها المتاحة، ومن خلال إحداثها لثورة نوعية في المحتوى الاتصال المتعدد الوسائط، ففي الماضي، كانت الوسيلة الوحيدة لخلق الوعي لدى الأفراد هي وسائل الإعلام من الصحف والراديو والتلفزيون، هذه الوسائل جميعها يصعب عليها الآن، الوصول إلى شريحة محددة من شرائح المجتمع.

ولكن ومع ظهور أدوات الجديدة كمواقع التواصل الاجتماعي والمواقع الالكترونية المختلفة التي خلقها الإعلام الجديد تغير ذلك بشكل جذري، حيث أصبحت هذه الأدوات تلعب دوراً رئيسياً في التأثير على عقول الأشخاص، ومنه ترسيخ وتعزيز ثقافة التربية الإعلامية لديهم، مما خلق ضرورة لدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية لإشراكها معها في محاولة إيجاد حل لمشكل التعامل السليم مع وسائل الإعلام المختلفة لدى الكثير من الشباب، ومنه نطرح الإشكال المحوري: كيف تساهم التربية الإعلامية عبر مواقع التشبيك الاجتماعي في تعزيز التنشئة الاجتماعية لدى الشباب الجزائري؟.

الكلمات المفتاحية: التنشئة الإعلامية، مواقع التواصل الاجتماعي، التنشئة الاجتماعية، التربية، الشباب.

Abstract :

This study seeks to provide characterization of the media to bring up media organizations and their different effects on socialization institutions activities in the community, where you can various media institutions, particularly through their websites and social networks that contribute to creating a culture of media education among individuals, and so activate the role of socialization institutions during the services available, and through its creation of the revolution of the quality of the content multimedia communication. in the past, the only way to create awareness of the culture of media education among individuals are ads in newspapers, radio and television, this means all of them find it difficult to access to a specific segment of individuals.

But with the advent of new tools as sites of social networking and various websites created by the new media so drastically changed, as has become these tools play a key role in influencing the minds of the people and from the consolidation and promotion of a culture of media education they have, creating the need for the socializing institutions involved with them in an attempt to find a solution to the problem of the proper handling of various media have a lot of young people, and ask him to pivot dilemma: how media education media organizations for social networking sites to promote socialization among young Algerians?

مقدمة:

تشهد المجتمعات البشرية اليوم العديد من التغيرات والمستجدات التي لم يسبق لها مثيل، لعل من أبرزها تكنولوجيا الإعلام والاتصال التي عرفت نموا متزايدا ومتسارعا وانتشارا واسعا بين الأفراد، خاصة بعد ظهور الانترنت، وما نتج عنها من بروز أساليب اتصالية جديدة أصبح يطلق عليها بشبكات التواصل الاجتماعي التي تعددت استخداماتها، حيث استخدمت في بداية الأمر في التواصل والدردشة وتفريغ الشحن العاطفية، غير أن هذا الاستخدام لم يعمر طويلا في بعض المجتمعات منها المجتمعات العربية، حيث ثم استغلالها في عدة مجالات أخرى منها المجال الإعلامي، السياحي، السياسي، والاجتماعي، هذا الأخير الذي أصبح يركز على موضوع جديد، بدأ

يشغل بال الباحثين ألا وهوالتربية الإعلامية أ والتنشئة التكنولوجية، خاصة لدى الشباب، لكونه يمثل حاضر الأمة ومستقبلها، الأمر الذي دفع بنا إلى طرح التساؤل التالي: كيف تساهم التربية الإعلامية عبر مواقع التشبيك الاجتماعي في تعزيز التنشئة الاجتماعية لدى الشباب الجزائري؟

وتتفرع عن هذه الإشكالية، مجموعة من التساؤلات المحورية:

- ماذا نقصد بالتربية الإعلامية ؟
- كيف تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في تنشئة الشباب الجزائري؟

وللإجابة على هذا الإشكال، نعتمد على المحاور التالية:

- المحور الأول: البناء المفاهيمي.
- المحور الثاني: التربية الإعلامية: مسار انتقال من مشروع دفاع إلى مشروع تمكين.
- المحور الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي كدعامة لتنشئة الاجتماعية للشباب الجزائري.
- المحور الرابع: دراسة تحليلية لموقع التشبيك الاجتماعي " أكاديمية موقع التربية الإعلامية والرقمية".

- أولا: البناء المفاهيمي

1.1. التربية الإعلامية (التربية الرقمية):

تعددت تعريفات التربية الإعلامية بتعدد النظر إليها: فحسب مؤتمر فيينا عام 1999، الذي عقد تحت رعاية منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو)، عرفها على أنها " التعامل مع كل وسائل الإعلام الاتصالي، وتشمل الكلمات، والرسوم المطبوعة، والصوت، والصور الساكنة والمتحركة، التي تقديمها عن طريق أي نوع من أنواع التقنيات"، كما أنها تتضمن " التحليل وتكوين الآراء الانتقادية حول المواد الإعلامية، وإنتاج الإعلام الخاص بهم، واختيار وسائل الإعلام المناسبة التي تمكن الشباب الصغار من توصيل رسائلهم الإعلامية أ وقصصهم، وتمكينهم من الوصول إلى الجمهور المستهدف".[1]

وقد بدأت التربية الإعلامية أساسًا كأداة لحماية المواطنين (نموذج الحماية) من الآثار السلبية للرسائل الإعلامية Wikimedia 2006، وعندما أصبحت وسائل الاتصال الجماهيرية جزءًا من الثقافة اليومية للفرد، اتسعت النظرة إلى تلك التربية لتصبح تمكين الفرد ليكون ناقدًا يتحكم بتفسير ما يشاهده أ ويسمعه Critical Autonomy نموذج المتلقي النشط، بدلًا من ترك التحكم بالتفسير للرسائل الإعلامية.

من هذا المنظور يصبح هدف التربية الإعلامية هوتحويل استهلاك الرسائل الإعلامية إلى عملية نقدية نشطة، لمساعدة الأفراد على تكوين الوعي حول طبيعة تلك الرسائل وفهم دورها في بناء وجهات النظر حول الواقع الذي يعيشون فيه 2006.[2]

يعرف ماك دورمت 2007 التربية الإعلامية بأنها " تكوين القدرة على قراءة الاتصال وتحليله وتقويمه وإنتاجه، فالوعي الإعلامي لا يقتصر على جانب التلقي والنقد فقط، بل يجب أن يتعدى ذلك إلى المشاركة الواعية والهادفة لإنتاج المحتوى الإعلامي".[3]

2.1. محو الأمية الإعلامية:

يرى العلماء أن محو الأمية الإعلامية هي في الواقع نتيجة تقارب ثلاثة أنواع ضخمة من المعارف: الدراسات الإعلامية (الصناعات، والمحتوى، والآثار)، والفكر الإنساني (كيف يستعرض الجمهور الرسائل ويبني أ ويشكل المعاني)، والتربية (كيف نساعد الناس على الوصول إلى المعلومات، تطوير المهارات، ويصبحوا واعين ومتعلمين)، محوالأمية الإعلامية ليست مجرد تقاطع هذه الأبعاد الثلاثة، وإنما هي عملية تضم هذه الأبعاد الثلاثة بأسرها.

وهناك نقطة جوهرية يجب عدم إغفالها، فشباب المسلمون اليوم مستهدفون في وعيهم وثقافتهم وهويتهم الدينية، فهم المجال الحيوي الذي تعمل عليه كثير من المؤسسات الإعلامية العالمية من أجل غسل أدمغتهم، أ وإقناعهم بفكرة أ و مشروع معيّن، أ وإلهائهم عن قضاياهم الكبرى، وما لم يكونوا مسلحين بالوعي الإعلامي من خلال محو الأمية الإعلامية، وعلى هذا، يتعيّن أن يحصل الشباب على موارد الوعي ومصادره في دوائره المتعددة التي من أبرزها المدارس والجامعات. [4]

3.1. مواقع التواصل الاجتماعي:

يقصد بها " مجموعة من الشبكات العالمية المتصلة بملايين الأجهزة حول العالم، لتشكل مجموعة من الشبكات الضخمة، والتي تنقل المعلومات الهائلة بسرعة فائقة بين دول العالم المختلفة وتتضمن معلومات دائمة التطور".[5]

عبارة عن " مواقع إلكترونية تتيح للأفراد خلق صفحة خاصة بهم يقدمون فيها لمحة عن شخصيتهم أمام جمهور عريض أ ومحدد، وفقا لنظام معين يوضح قائمة لمجموعة من المستخدمين الذين يتشاركون في الاتصال، مع إمكانية الإطلاع على صحفهم الخاصة والمعلومات

المتاحة على الموقع، علما أن طبيعة وتسمية هذه الروابط تختلف وتتنوع من موقع إلى آخر". وتتكون من مجموعة من الفاعلين الذين يتواصلون مع بعضهم البعض ضمن علاقات محددة مثل صدقات، أعمال مشتركة أ وتبادل معلومات، وتتم المحافظة على هذه الشبكات من خلال استمرار تفاعل الأعضاء فيما بينهم.[6]

- ثانيا: التربية الإعلامية في ظل الانتقال من مشروع دفاع إلى مشروع تمكين:

1.2. مراحل مسار التربية الإعلامية من مشروع دفاع إلى مشروع تمكين:

ظهر مفهوم التربية الإعلامية في العالم في أواخر الستينات، حيث ركز الخبراء على إمكانية استخدام أدوات الاتصال ووسائل الإعلام لتحقيق منافع تربوية ملموسة، أما في السبعينيات، بدأ النظر إلى التربية الإعلامية على أنها تعليم بشأن الإعلام، وأنها مشروع دفاع يتمثل هدفه في حماية الأطفال والشباب من المخاطر التي استحدثتها وسائل الإعلام.

لكن تغيرت النظرة إلى التربية الإعلامية حاليا، حيث انتقل من رؤيتها مشروع دفاع إلى مشروع تمكين، يهدف إلى إعداد الشباب لفهم الثقافة الإعلامية التي تحيط بهم، وحسن الانتقاء والتعامل معها، والمشاركة فيها بصورة فعالة ومؤثرة.[7]

والتربية الإعلامية أ وما اصطلح عليه بالتربية الرقمية، " التي تعتبر مجموعة من المهارات والأدوات، التي يرتبط مسارها بشكل وثيق ومباشرا بمسارات وسائل الاتصال والإعلام ذاتها، يتتبع تطورها ونفاذها إلى الحياة الاجتماعية على مختلف المستويات، لذلك شكل هاجس تقريب المسافة بين وسائل الاتصال الحديثة والمستجدات السيارة في تكنولوجيا الإعلام من جهة، وبين تربية النشء على حسن استغلالها وتجنب مخاطرها من جهة أخرى، محور عدة مبادرات أبرزها ما تقوم به منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو)، إذ أقرت هذه المنظمة الدولية أن "التربية الإعلامية جزء من الحقوق الأساسية لكل مواطن في كل بلد من بلدان العالم"، وأنه "يجب أن يتم إعداد النشء للعيش في عالم سلطة الصوت والصورة والكلمة"، وهي بذلك تشير إلى أن الإعلام يملك سلطة مؤثرة على القيم والمعتقدات والتوجهات والممارسات، في مختلف الجوانب اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا.[8]

2.2. نحو تكريس الوعي حول التربية الإعلامية:

أوصت منظمة اليونسكو بضرورة إدخال التربية الإعلامية ضمن المناهج التربوية الوطنية، وتماشيا مع هذا الطرح، شرعت عدة دول في إدراج مادة التربية الإعلامية في المناهج الدراسية، على مختلف مراحل وأسلاك التعليم من الابتدائي إلى الثانوي، بالنظر إذن إلى أهمية التربية الإعلامية والرقمية وراهنتها، وبمناسبة اليوم الوطني للطفل الذي يصادف 25 ماي من كل سنة، وذلك سعيا إلى تعزيز التثقيف الإعلامي في صفوف الناشئة من تلاميذ المدارس لخدمة الغايات التربوية خاصة في ظل التطورات الرقمية والتكنولوجية التي يشهدها العصر الراهن.

إضافة إلى السعي إلى تكريس حالة من الوعي حول مفهوم التربية الإعلامية والرقمية، والقدرة على التفاعل والتعامل بصورة مؤثرة وقادرة من خلال طرح العديد من الأسئلة حول سبل فهم الإعلام والتعامل مع التحديات التي تواجه ذوي التلاميذ والأطفال في ظل ما تبثه وسائل الإعلام التقليدي منها والحديث، وما تنشره من صور وقناعات وأفكار. [9]

3.2. لماذا محو الأمية الإعلامية؟

يعج الفضاء بعدد كبير من القنوات الفضائية والإذاعية التي تتزايد يوميا، كما أن " هناك تناميًا في الإعلام المكتوب سواء التقليدي أ والإلكتروني، مع تزايد استخدام الإنترنت، كما اتسعت دائرة الوسائل الإعلامية في هذا العصر لتشمل: القنوات التلفزيونية الفضائية، المحطات الإذاعية، الصحف والمجلات، مواقع الإنترنت، مواقع التواصل الإعلامية، المنتديات الإلكترونية، المدونات الإلكترونية، والإعلام المتنقل (عبر الهاتف الجوال).

ويتعرض الناس إلى قدر كبير جدًا من الرسائل الإعلامية من خلال هذه الوسائل المتعددة، والتي في غالبها تكون غير منضبطة بقيود اجتماعية أ وقيمية، بل يسيرها الربح المادي أ والتوجيه الأيديولوجي، ويتم فيها خلط الخبر بالرأي بالإعلان، بحيث تمرر رسائل وتحقق أهداف من خلال هذا الخلط، بل إن بعضها يوفر نوعًا من «التعمية» على المشارك مما يسهل بث المحتوى غير المسؤول". [10]

إن وسائل الإعلام " تتميز بقدرة تأثيرية وتوجيهية عالية نسبة للتنوع الكبير في البرامج، حيث توجد الوسائل المختلفة عبر توظيف الجوانب النفسية في جذب الانتباه والتأثير والإقناع، أضف إلى ذلك ما يلاحظ من كون الشباب وربما الكبار أيضًا، "مستهلكين سلبيين يندر أن يتحققوا من المحتوى الإعلامي الذي يحيط بهم، وما يزيد الأمور خطورة أن القائمين على كثير من أجهزة

الإعلام يضعون أسسا لتداول الصور والمعلومات التي تؤثر على معتقدات وسلوك المشاهد واتجاهاته، بما يجعلهم يتحولون إلى سائسي عقول"، كتب هيربرت شيللر، 1986، "إن ما يشاهده الناس أوما يستمعون إليه وما يرتدونه وما يأكلونه والأماكن التي يذهبون إليها، وما يتصورون أنهم يفعلونه كل ذلك أصبح وظائف يمارسها جهاز إعلامي يقرر الأذواق والقيم التي تتفق مع معاييره الخاصة".[11]

4.2. تطور اتجاه دراسات التنشئة الإعلامية:

إن "التربية الإعلامية" تعني " كيفية تنشئة الفرد بطريقة يستطيع من خلالها التعامل والتعاطي مع وسائل الإعلام على اختلافها مسموعة ومرئية ومطبوعة وفضائيات وإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي، ويمكن أن يتم ذلك من خلال تضمين التربية الإعلامية كإحدى مفردات التربية الأسرية، أ ومن خلال تضمين مراحل التعليم المختلفة مقررًا خاصًا بالتربية الإعلامية كما فعلت بعض الدول.

وذكر د. فاروق إسماعيل رئيس جامعة الأهرام الكندية أن " اختيار موضوع التربية الإعلامية وغز والعقول لفعاليات مؤتمر، يأتي انطلاقًا من إدراك الجامعة لخطورة هذه القضية خاصةً مع التغيرات المتلاحقة والسريعة التي تضرب المجتمعات العربية، اعتمادًا على أدوات العصر ـ الرقمي اللامحدودة، والتي يمكن في حالة عدم الانتباه إليها أن تنجح في إعادة صياغة عقول الشباب بثقافات وأفكار، قد تتعارض وتصطدم مع تراثنا وقيمنا الثقافية والدينية. [12]

وركزت إحدى الدراسات في هذا المجال على مهارات التربية الإعلامية التي تساعد على فهم وتحليل وتقييم الرسالة الإعلامية الإخبارية، التي أصبحت متاحة للجمهور العام من خلال الإنترنت، كما يركز على قياس مهارات التربية الإعلامية الإخبارية بالتطبيق على التعرض للأخبار من خلال قراءة الصحف الإلكترونية.

أشارت ماريا جوزيه الأستاذة بقسم الصحافة وعلوم الاتصال الجماهيري، في حديثها عن برامج التثقيف الإعلامي في إسبانيا في التعليم العام، إلى أنه " في عام 1990 أصدرت الحكومة الإسبانية تشريعًا أدخل المناهج الخاصة بالاتصال الجماهيري ضمن البرامج التعليمية، ودعم ذلك تشريع ثانٍ صدر عام 2006، ونوهت أيضا إلى الصعوبات التي تواجه التربية الإعلامية في اسبانيا، وأهمها التغير في التشريعات مع حدوث تغير في السياسات والحكومات، بالإضافة إلى

عدم وجود أدوات لقياس وتقييم القدرات، ولكن أخيراً تم البدء في برنامج "داينمك Dynamic " يقوم بهذه القياسات لتقييم قدرات الطلاب على إنتاج وإخراج الأفلام".[13]

إن التربية الإعلامية أ وكما يشاء البعض تسميتها بمح والأمية الإعلامية والمصطلح باللغة الإنجليزيةMedia literacy هو" امتلاك المهارات والفهم والوعي الكامل للتعامل مع وسائل الإعلام المختلفة بوعي وذكاء ومسؤولية، فلابد من تحقيق التربية الإعلامية أ والوعي الإعلامي أو الثقافة الإعلامية، وهذا بتدريس الإعلام في المدارس والمؤسسات التعليمية المختلفة، لحماية الأطفال من أضرار الإعلام وتدريبهم على التفكير النقدي والتفكير التحليلي في تعاملهم مع المنتجات الإعلامية المختلفة.

حيث تقوم التربية الإعلامية على الوعي بتأثير وسائل الإعلام على الفرد والمجتمع، فهم عملية الاتصال الجماهيري، تنمية مهارات و إستراتيجيات تحليل ومناقشة الرسائل الإعلامية، إدراك المحتوى الإعلامي كنص يزود الأفراد ببعدهم الثقافي وانتمائهم الحضاري، وتنمية القدرة على الفهم وتقدير المحتوى الإعلامي والتفكير النقدي عند استهلاك محتوى وسائل الإعلام، والقدرة على إنتاج رسائل إعلامية فعالة ومؤثرة. [14]

- ثالثا: مواقع التواصل الاجتماعي كدعامة لتنشئة الاجتماعية للشباب الجزائري

1.3. نشأة شبكات التواصل الاجتماعي:

كان أول مواقع التواصل الاجتماعي التي ظهرت في الولايات المتحدة الأمريكية على شبكة الانترنت في شكل تجمعات هوموقع (the globe. com) عام 1994، ثم تلاها موقع (geocities) في العام نفسه، وتلاها موقع (tripod) بعام بعد ذلك، حيث ركزت هذه التجمعات على ربط لقاءات بين الأفراد للسماح لهم بالتفاعل من خلال غرف الدردشة، وتشارك المعلومات، والأفكار الشخصية حول مواضيع مختلفة. [15]

كما ظهرت أنواع أخرى من الشبكات الاجتماعية والتي تهتم بالصور مثل "موقع الفلوكر" الذي ظهر سنة 2004، ونشر مقاطع الفيديو مثل اليوتيوب، الذي بدأ في 5 فبراير 2005.[16]

وبهذا بدأ الانتشار الواسع لشبكات التواصل الاجتماعي مستفيدة من الإستراتيجية التجارية للانترنت، حيث كان موقع Yahoo أول المبادرين باستغلال مواقع الشبكات الاجتماعية بإطلاق موقع Yahoo 360 في 2005، كما تم شراء موقع (my space) من قبل مجموعة روبرت مردوخ (Rupert Murdoch) في 2005، تلاها موقع (friendster) الذي بيع إلى شركة ITV البريطانية

في العام نفسه، وبعدها عرف الويب 2.0 ظهور الكثير من المواقع الاجتماعية قدر بعضها عام 2009 بـ 200 موقع.[17]

2.3.أهم مواقع التواصل الاجتماعي:

1.2.3.فيسبوك: قام مارك زوكربيرج بتأسيس الفيس بوك بالاشتراك مع كل من داستين موسكوفيتز وكريس هيوز، اللذان تخصصا في دراسة علوم الحاسب وكان رفيقي زوكربيرج في سكن الجامعة عندما كان طالبا في جامعة هارفارد. [18]

كانت عضوية الموقع مقتصرة في بداية الأمر على طلبة جامعة هارفارد، ولكنها امتدت بعد ذلك لتشمل الكليات الأخرى في مدينة بوسطن، وجامعة آيفي ليج، وجامعة ستانفورد، وأخيرا اتسعت دائرة الموقع لتشمل أي طالب جامعي، ثم طلبة المدارس الثانوية وأخيرا أي شخص يبلغ من العمر 13 عاما فأكثر.

2.2.3.اليوتيوب: تأسس youtube كموقع مستقل في 14 فبراير من عام 2005، ويعود الفضل لتأسيسه إلى مجموعة من الموظفين تشاد هيرلي الأمريكي، تشين التايواني، وجاود كيم البنغالي، الذين يعملون في شركة paybal المتخصصة في التجارة الإلكترونية، بيد أن جاود كيم ترك رفاقه للحصول على درجة علمية من كلية ستانفورد، ليصبح الفضل الحقيقي في اليوتيوب الذي نراه اليوم للثنائي الآخرين، وللإشارة فإن مولد youtube قد شهدته مدينة menlo Park في ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية، وقد تم إطلاق الموقع للعامة في ماي من العام نفسه. [19]

3.2.3.التويتر: وأخذ (تويتر) اسمه من مصطلح (تويت) الذي يعني (التغريد)، واتخذ من العصفورة رمزاً له، وهوخدمة مصغرة تسمح للمغردين بإرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى 140 حرفاً للرسالة الواحدة، ويجوز للمرء أن يسميها نصاً موجزاً مكثفاً لتفاصيل كثيرة. [20]

4.2.3.ماي سبيس: كانت بداية الموقع عام 2004، ويعد توم أندرسون (المؤسس المشارك ورئيس موقع ماي سبيس)، هذا الموقع الذي عدّ الأول من نوعه في توحيد المحتويات التي صنعها المستخدمون، مثل الرسائل الخطية، منتديات تصويت المستخدمين، الموسيقى ومقاطع الفيديو، الأبواب، المجموعات، وقد تم بيع شركة ماي سبيس للشركة الإعلامية العملاقة نيوز كورب في العام 2005، بمبلغ 580 مليون دولار. [21]

3.3. التنشئة الاجتماعية للشباب الجزائري عبر مواقع التواصل الاجتماعي:

إن لوسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي دور في توسيع مدارك الـنشء، فهـي نافـذة مفتوحة على العالم، ولها تأثير جيد على تحسين سلوك الفرد بصـورة حضـارية، لكـن انتشـار وسائل الإعلام رافقها انتشار الكثير من الظواهر السيئة على المجتمع.

وباعتبار أن مواقع التواصل الاجتماعي متعددة الاستخدام، فقد تستعملها المؤسسات الإعلاميـة لتدعيم نشر أخبارهـا وزيـادة جمهورهـا، حيـث أكـد الأخصـائي الاجتماعـي في دار الرعايـة الاجتماعية الأستاذ مهدي أب والرحي على أن " تحدي الإعلام لوسائل التربية كبير، فمـن خـلال الدراسات الاجتماعية والأبحاث ثبت أنَّ الإعلام له أثر فعال في تغيير الفكر، والتقاليد، والأعـراف، ومن هنا نشأ الإعلام الموجه، واستخدم في التربية العسكرية للطفل حيـث يتخـرج الطفـل بعـد سنوات آلة مدمرة تخدم أهدافًا معينة". [22]

أما عن كيفية تفعيل دور الإنترنت وبما فيها مواقع التواصل الاجتماعي والتلفاز، لكي يكونوا وسائل تربوية فاعلة، فلابـد مـن تعـاون جميـع الأفـراد والمؤسسـات لإنتـاج بـرامج تربويـة متخصصة، وإيجاد بديل مناسب من أندية وبرامج تثقيفية ورياضية، يسهم في حل الكثير مـن جوانب المشكلات، كما أنه يعكس الصورة الإيجابية للإعلام، ويسير به نح وإعلام هادف وفعـال، ويتمثل ذلك في إدخال الإعلام المرئي في الفصول الدراسية، وأخذ الجانـب الإيجـابي منـه تحـت إشراف مؤسسات التعليم المختلفة.[23]

- رابعا: دراسة تحليلية لموقع التشبيك الاجتماعي " أكاديمية التربية الإعلامية والرقمية" MDLAB (Academy media and digital literacy academy of beirut)

انطلاقا من صفحة الموقع الخاص بأكاديمية التربية الإعلامية، نلاحظ أن الأكاديمية اسـتخدمت موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك لترويج ونشر أفكارها.

- أما على مستوى المحتويات المنشورة على صفحة الموقع، فيمكن أن نرى:

- تجديد صفحة الموقع الخاص بالأكاديمية بأخر الأخبار والنشاطات والحملات الميدانية، المتعلقة بعقد الندوات والحملات الوعي الإعلامي، التي يروج فيها لأهم أعمال هذه الأكاديمية.

– اعتماد الأكاديمية على تسويق لأفكار ومهارات تهم فئات المجتمع، خاصة فئة الشباب الجزائري، كحملة التربية الإعلامية والرقمية تحت شعار تمكّن إعلاميا، هذه الحملة التي تمكن الشباب خاصة من تعلم مهارات التعامل مع وسائل الإعلام، وغرس الثقافة التفكير النقدي، وتمكين المواطن رقميا، وهوما يهيأ الشباب الجزائري لتعلم طرق التعامل مع وسائل الإعلام، ومنه خدمة مصالح وأهداف الأكاديمية.

– انطلاقا من هذه الصفحة نلاحظ أن الأكاديمية تستخدم هذا الموقع للإشهار والترويج للشباب للانضمام لهذه الأكاديمية، حيث تبلغ الشباب بأن التسجيلات قد فتحت من أجل التحاقهم بالأكاديمية والدراسة فيها لعام 2016، وبعد دراسة الطلبات المقدمة إليها، ترد للأشخاص بالقبول أ والرفض، كما أنها تبلغهم بتمديد أجل تقديم الطالبات إن تم ذلك.

– تظهر الصفحة كل الإعلانات المتعلقة بموقعهم الالكتروني وأعمالهم، حيث أن موقع الالكتروني الجديد على: www.mdlab.center بدل من الموقع: http://mdlab.center/?lang=ar، من أجل إعلام الشباب بآخر المعلومات والأخبار عن التربية الرقمية في المنطقة العربية باللغة العربية والانجليزية، إضافة إلى البريد الالكتروني الخاص بها: mdlab.center@gmail.com، والتي يبعث فيها السيرة الذاتية والطلب بشأن الدراسة في الأكاديمية.

- من خلال الصفحة الرسمية على الفايسبوك للأكاديمية نلاحظ أنها تسوق للأفكار التي تشجع على بناء وخلق ثقافة التربية الإعلامية، حيث أنها تقوم بندوات علمية في مختلف البلدان، مثل حملة التربية الإعلامية تحت شعار تمكّن إعلاميا، وحملة أخرى في القاهرة بعنوان الحديث عن وسائط الإعلام ومح والأمية الرقمية في المنطقة العربية، وأيضا ورشة عمل متخصصة حول التربية الإعلامية في سوريا، وهذا ما يمكنها من نشر التربية الإعلامية لدى الشباب من خلال هذه الندوات والحملات التي تقوم بتنشيطها.

- من خلال الصفحة الرسمية على الفايسبوك للأكاديمية نلاحظ أنها تعلم الشباب بأنهم يستطعون أن يحصلوا على جميع محاضرات وتمارين ومناهج الأكاديمية مجانا عبر موقع الالكتروني الجديد لها، إضافة إلى الطلب منهم وضع أرائهم وتعليقاتهم عن هذه المحاضرات والمناهج الأكاديمية.

- انطلاقا من هذه الصفحة نلاحظ أن الأكاديمية تستخدم الملتيميديا، حيث أنها تبث صور ونصوص المداخلات والمحاضرات، إضافة إلى الفيديوهات حول مح والتربية الإعلامية في المنطقة

العربية، كما إنها تختار أفضل الفيديوهات لبعثها لمنظمة اليونسكو، خلال تحضـيرها للأسـبوع الإعلامي مع أكاديمية التربية الإعلامية (mdlab).

- لا تكتفي الأكاديمية بموقع الفايسبوك وموقع الالكتروني لها، بل أيضا ترويج عـبر موقعهـا الفايسبوك لقناتها عبر اليوتيوب التي تضع فيها الفيديوهات الخاصة بمحاضراتهم ومناهجهـا، باللغة الانجليزية وترجمتها باللغة العربية.

خاتمة:

لابد من التخطيط لتربية الإعلامية، من أجل خلق الوعي الإعلامي لشباب الجزائري، وهذا بتأسيس أقسام لتربية الإعلامية بمؤسسات التربية، وبناء نموذج تجريبي للتربية الإعلامية وتطبيقها في عينة من المناهج في المدارس المختارة، مع ضرورة التركيز على مواقع التواصل الاجتماعي باعتبارها تحوز على اهتمام واستحواذ الشباب، كونها تستطيع أن تساهم في خلق الوعي الإعلامي لدى الشباب الجزائري.

- الهوامش:

1- فهد بن عبد الرحمن الشميمري، التربية الإعلامية: كيف نتعامل مع الإعلام؟، ط1، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، 1432 ه، ص ص20، 21.

2-http://www.startimes.com/?t=25265731.22-12-2016.11:45.

3-http://safeelawad.blogspot.com/2010/12/blog-post_26.html.22-12-2016.12;09.

4-http://safeelawad.blogspot.com/2010/12/blog-post_26.html.22-12-2016.12;09.

5- زهير عابد، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نح والتغيير الاجتماعي والسياسي دراسة وصفية تحليلية،مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، مجلد 26، 2012، ص1400.

6- نور الدين هادف، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية: دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيس بوك في الجزائر، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة باتنة: قسم العلوم الإنسانية، 2012، ص 44.

7- فهد بن عبد الرحمن الشميمري، المرجع السابق، ص 19.

8- http://diae.net/22889.2016-02-27.15:40.

9- http://diae.net/22889.2016-02-27.15:40.

10-http://safeelawad.blogspot.com/2010/12/blog-post_26.html.22-12-2016.12;09.

11-http://safeelawad.blogspot.com/2010/12/blog-post_26.html.22-12-2016.12;09.

12-http://www.acrseg.org/37937.22-12-2016.12:02.

13-http://www.acrseg.org/37937.22-12-2016.12:02.

14-http://milunesco.unaoc.org/mil-articles/media-literacy-stakes-challenges-2/.22-12-2016.12:02.

15- عبد الكريم علي الدبيسي، زهير ياسين الطاهات، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية،مجلة دراسات (العلوم الإنسانية والاجتماعية)، العدد 1، المجلد 40، 2013، ص70.

16- أماني جمال مجاهد، استخدام الشبكات الاجتماعية لتقديم خدمات مكتبية متطورة، مجلة دراسات المعلومات العدد الثامن، قسم المكتبات والمعلومات، جامعة المنوفية، ماي و210، ص ص ص10،9،8.

17-عبد الكريم علي الدبيسي، زهير ياسين الطاهات، نفس المرجع، ص 70.

18- فتحي حسين عامر، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيس بوك، ط1، القاهرة : دار العربي للنشر والتوزيع 2011 ص204، 205.

19- عبد الرزاق محمد الدليمي، الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، ط1، عمان : دار وائل للنشر والتوزيع، 2010، ص154.

20- http://mogtamaa.telecentre.org/profiles/blogs/2487793:BlogPost:80067?xg _ source= activity 4/3/2015a 00 h38 ..:

21- عبد الرزاق محمد الدليمي، نفس المرجع، ص196.

22- http://www.alwahamag.com/?act=artc&id=612.22-12-2016.12;20.

23- http://www.alwahamag.com/?act=artc&id=612.22-12-2016.12;20.

- قائمة المصادر والمراجع:

1- الكتب:

- الدليمي عبد الرزاق محمد، الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، ط1، عمان : دار وائل للنشر- والتوزيع، 2010.

- الشميمري فهد بن عبد الرحمن، التربية الإعلامية: كيف نتعامل مع الإعلام؟، ط1، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، 1432 ه.

- فتحي حسين عامر، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيس بوك، ط1، القاهرة : دار العربي للنشر والتوزيع 2011.

2- الدوريات:

- الدبيسي عبد الكريم علي، زهير ياسين الطاهات، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، مجلة دراسات (العلوم الإنسانية والاجتماعية)، العدد 1، م 40، 2013.

- مجاهد أماني جمال، استخدام الشبكات الاجتماعية لتقديم خدمات مكتبية متطورة، مجلة دراسات المعلومات العدد الثامن، قسم المكتبات والمعلومات، جامعة المنوفية، ماي 2010.

- زهير عابد، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نح والتغيير الاجتماعي والسياسي:دراسة وصفية تحليلية،مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، مجلد 26، 2012.

3- المذكرات والأطروحات الجامعية:

- هادف نور الدين، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية: دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيس بوك في الجزائر، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة باتنة: قسم العلوم الإنسانية، 2012.

4- المواقع الالكترونية:

- www.startimes.com.

-http://safeelawad.blogspot.com/2010/12/blog-post_26.html.

- http://diae.net/22889.

- www.acrseg.org/37937.

-http://mogtamaa.telecentre.org/profiles/blogs/2487793:BlogPost:80067?xg_source=activit.

- www.alwahamag.com/?act=artc&id=6.

-http://milunesco.unaoc.org/mil-articles/media-literacy-stakes-challenges-2/.